

محاضرة : إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً يرضيه وأشهد أن لا إله إلا الله الله الأولين والآخرين لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وأشهد أن

00:00:00

محمد عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه -

00:00:23

وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره بحسان الى يوم الدين اما بعد ففي هذا المجلس ايها الاخوة نتحدث عن آية ذكرها الله

تعالى في كتابه فيها علاج كثير من الانحرافات -

00:00:48

التي وقع فيها اصحاب الاهواء اهل الانحراف على شتى صنوفهم وتلون وتنوع طرائقهم يقول الله جل وعلا ان الذين يلحدون في

آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة -

00:01:15

اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ثم يقول جل في علاه بعد هذه الآية ان الذين كفروا بالذكرة لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد -

00:01:35

الله جل وعلا في هذه الآيات اخبر عن قوم ظلوا في كتابه فالحدوا في آياته وكان ذلك سبباً لانحرافهم في الاعتقاد والعمل. فان

الالحاد وهو الميل عن الجادة والخروج عن الصراط المستقيم هو من اعظم اسباب الزيف -

00:02:04

والله يرجع كثير من الانحرافات العقدية والعملية على مر العصور وتتابع الدهور. فالالحاد هو الميل والعدول عن الصراط المستقيم.

والخروج عن نهج سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم بحسان رضي الله تعالى عنهم

-

00:02:34

على الجميع هذا هو الالحاد الذي اخبر الله تعالى في هذه الآية عن عقوبة اصحابه وهددهم باطلاعه عليهم فانه قد قال جل في علاه

ان الذين يلحدون في آيات لا يخفون علينا. ثم قال تعالى افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة؟ اعملوا ما -

00:02:34

ما شئتم انه بما تعملون بصير. فالله عز وجل في هذه الآية اخبر عن الانحراف الذي وقع فيه قوم من الناس وفئة من الناس وهي

ضلال الالحاد تلك الظلال التي ينشأ عنها ضلالات عدّة. فيقول الله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا -

00:03:03

اي يميلون بآيات الكتاب وينحرفون عن دلالاتها وينحرفون عن معانيها الى انواع من الانحراف والضلال يقول جل في علاه لا يخفون

علينا. ومعنى قوله لا يخفون علينا ليس فقط الخبر بانهم -

00:03:29

مطلع عليهم او انه عالم بهم بل ان هذه الآية وهذه الجملة وهذا الاخبار يفيد عظيمة بان الله تعالى سيحاسبهم. فهو محيط باعمالهم.

عالٰ بسرائرهم. مطلع على ظواهرهم لا يخفى عليه شيء من شأنهم ثم هو جل وعلا عليهم قادر وبهم بصير. فاين يفرون منه؟ وكيف

ينفكون من -

00:03:49

عقوبته وهو الذي به المحيط وعليهم قادر جل في علاه. لا شك ان قوله جل وعلا لا يخفون علينا فيه التهديد العظيم لـاولئك الذين

يحرفون الكلمة عن مواضعه. الذين يلحدون في آيات الله الذين يخرجون عن الصراط المستقيم -

00:04:21

في فهم كتاب الله تعالى. ثم بين ان هؤلاء يستحقون النار. فقال تعالى افمن يلقى في النار؟ وهم اولئك كالذين يلحدون في آيات الله

تعالى خير ام من يأتي امنا يوم القيمة فالامن يوم القيمة هو -

00:04:44

سبيل اولئك الله تعالى وهو ثمرة ايمانهم وتصديقهم وهو ثمرة مطابقتهم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفهم والعمل

والقصد والمقصد والمراد لا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا -

00:05:04

يستدلون بالقرآن او بالسنة في غير مواضعها. فهذا هو عنوان الامن فعنوان الامن هو سلامة الاعتقاد مع صلاح العمل قال الله جل وعلا - في محكم كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ان الذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بظلم اولئك لهم -

00:05:24

والامن وهم مهتدون فاخبر الله تعالى في محكم كتابه ان الامن نصيب اولئك الذين امنوا صدوا الله عز وجل واقروا به واقروا بما جاء به شرعه وما جاء به نبيه فهم في الاخبار -

00:05:51

مسلمون مقررون قابلون وفيما يتعلق بالاحكام قابلون منقادون مذعنون. وهم سالمون من الظلم في الاعتقاد والعمل. هؤلاء الذين وعدهم الله تعالى بالامن التام. ان الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم -

00:06:11

اي لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولا بنفاق ولا ببدعة ولا بمعصية هؤلاء هم الذين ينالون الامن التامة الكامل اولئك لهم الامن جزاء وثوابا من الله تعالى وهم مهتدون فهذه شهادة من الله تعالى لهم -

00:06:31

على ما هم عليه من الاستقامة في العقائد والاعمال. ان الله جل في علاه عاد الى اولئك المنحرفين في فهم ايات كتابه والمضلين والمحرفين لایات الكتاب والملحدين فيها قال جل وعلا اعملوا ما شئتم اي افعلوا ما شئتم من الضلال والانحراف وهذا ليس اذنا لهم في -

00:06:51

بل هو على وجه التهديد اي اعملوا ما شئتم فانكم مجزيون به. اعملوا ما شئتم فان الله محصيكم عليكم. اعملوا ما شئتم فانكم ستجدونه بين ايديكم في صحائف اعمالكم. اعملوا ما شئتم فان نصييكم من العذاب. وسوء -

00:07:21

اب بقدر ما يكون معكم من الالحاد في ايات الله تعالى والخروج عن صراطه المستقيم. اعملوا ما شئتم ان انه بما تعملون بصير وهو جل في علاه يخبر في هذه الاية انه بعملهم بصير مطلع -

00:07:41

الى قوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا اكدا طلائعه عليهم بأنه يراهم جل في علاه وفي هذا زجر لهم عن المضي في الظلال. وتحذير لهم من الاستمرار في الانحراف. وزجر -

00:08:01

لكل من وضع الكتاب في غير موضعه. ايها الاخوة الكرام ان الانحراف في فهم الكتاب و الالحاد في اياته يكون الميل بها والخروج عن الصراط المستقيم عن الوسط الذي جعله الله تعالى سمة هذه الامة كنتم خيرا امة اخرجت للناس الى الوان من الضلالات -

00:08:21

الانحرافات. فالله تعالى ذكر الالحاد في اياته والالحاد في اياته. حقيقته اما ان يكون تحريف الكلمة عن مواضعه بان يوضع كلام الله عز وجل في غير موضعه. ويفسر بغير معناه. ويبين بغير مراد الله ورسوله -

00:08:50

هنا يقع الالحاد في ايات الله عز وجل عندما يوضع كلام الله في غير موضعه يستدل به على باطل يستدل به على ضلاله يستدل به على انحراف يؤتى به في غير مقصود الله ورسوله فانه عند ذلك يكون قد الحد -

00:09:15

الانسان في ايات الله عز وجل. وقد ذكر العلماء في الالحاد بایات الله تعالى عدة اوجه. فقالوا ان من الالحاد في ايات الله التكذيب. وقالوا ان من الالحاد في ايات الله الجحود. وقالوا ان الالحاد في ايات الله -

00:09:35

المعاندة والمشaqueة وقالوا ان من الالحاد في ايات الله الكفر والشرك. وقالوا ان من الالحاد في ايات الله ان يستدل بها في غير مواضعها بان توضع في غير ما اراد الله تعالى ورسوله. في غير ما اراد الله ورسوله صلي الله عليه وسلم -

00:09:55

وبالتأكيد ان كل هذه الصور هي من الالحاد في ايات الله. فان من اعرض عن ايات الله ولم يعمل بمقتضى الله من دلالته على الایمان بالله والایمان باليوم الآخر والایمان باصول الایمان فانه ملحد في ايات الله -

00:10:15

من شاق شرع الله وحاد دينه ولم يقبل احكامه فهذا ايضا ملحد بایات الله لان حق هذه الایات ان يؤمن بها وان تقبل وان يذعن لها. وكذلك من وضع الایات -

00:10:35

في غير مواضعها واستدل بها في غير محلها فانه الحد في ايات الله حيث مال بها عن دلالتها عن معناها عن مقصودها الى ما يشتهيه او الى ما يهواه او الى ما يحب وكل هذا -

00:10:54

مندرج في الالحاد في ايات الله. الذي ذكر الله تعالى وعيده في هذه الآية. فالالحاد في ايات الله هو الميل بها عن هو الاعراض عنها هو عدم العمل بها هو محادتها ومعارضتها ومعاندتها. كل ذلك من - [00:11:14](#)

الالحاد في ايات الله واعلم بارك الله فيك ان الله تعالى توعد الملحدين بوعيد شديد فاخبر باطلاعه عليهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا ثم توعدهم بالنار - [00:11:34](#)

فقال تعالى افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة فذكر عقوبتهم في النار وانتفاء الامن عنهم يوم القيمة ثم تحداهم جل في علاه بان املي لهم وقال اعملوا ما شئتم فانكم لا تضرون الا انفسكم واعملوا ما شئتم فانكم - [00:11:52](#)

باعمالكم واعملوا ما شئتم فاني مطلع على ما يكون منكم لا يخفى علي من شأنكم شيء ولذلك قال واعملوا ما شئتم اعملوا ما شئتم [00:12:14](#)

قال اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. وكل هذا التهديد. الذي يخبر فيه الله تعالى - [00:12:34](#) باحاطته وعلمه هو لردع هؤلاء عن ضلالهم وانحرافهم وزيفهم عن الهدى القويم والصراط المستقيم ايها الاخوة الكرام ان الله سبحانه وبمحمده حفظ هذا الكتاب. ومن رحمته بعباده ان حفظه لفظا ومعنى. فان الله تعالى - [00:12:34](#)

انزل الكتاب على محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه. واوكل اليه مهمة البيان. فيبنيه صلى الله عليه وسلم بقوله كما بينه صلى الله عليه وسلم بما قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فكان بيان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم للكتاب الحكيم - [00:12:54](#)

متظمنا البيان القولي ببيان القرآن وتفسيره. والبيان العملي بترجمته وتطبيقه. ولذلك لما عائشة رضي الله تعالى عنها عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن. وفي هذا قطع لكل معارضة - [00:13:19](#)

وكل انحراف فان الحاكم في فهم القرآن هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء عن الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم والذين نقلوا بيان القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيتوا ما يحتاج الناس الى بيانه من ذلك. الله جل في علاه - [00:13:43](#)

بعد ان ذكر الالحاد سجل حكما على الملحدين على وجه العموم. فقال ان الذين كفروا بالذكر الملحدون بآيات الله انهم الذين كفروا بالذكر ولذلك يقول الله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم فلم يقبلوا به ولم يذعنوا له ولم يستسلموا له - [00:14:04](#)

ولم ونم ينقادو اليه بل الحدوا به واعرضوا عنه وانه لكتاب عزيز. الله اخبر الله بالحاد قوم في اياته. واخبر كفر بعض الخلق بذكرة الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الحكيم. ثم قال جل في علاه لتطمين - [00:14:26](#)

اهل الاسلام ان دين الله محفوظ لا يظهره تحريف الغالبين ولا اتحال المبطلين ولا افساد المفسدين الذين يسعون لحرف الدين عن ما جاء به الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فقال وانه لكتاب - [00:14:54](#)

اب عزيز اي القرآن كتاب ممتنع اعن ان يضل به احد الناس فالقرآن من عزة الله عز وجل ان جعله عزيزا اي ممتنعا عن كل مراد باطل فان القرآن محمي - [00:15:14](#)

من ان يستدل به على باطل. وان يقام به ضلاله بل لا يهدي الا الى التي هي اقوم كما قال الله تعالى. ان هذا يهدي لمن هي اقوم فهو كتابه هداية وهو كتاب نور وهو كتاب بصيرة ولكن هذا ليس فقط - [00:15:34](#)

حروفه وآياته بل هو ببيان النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء عن سلف الامة الذين كشفوا الضلالات في ايات الكتاب ومن عزة هذا الكتاب انه لا يأتي مبطل وانتبه الى هذا انه لا يأتي مبطل - [00:15:54](#)

يستدل بالقرآن على باطله الا وفيما استدل به ما يرد على ضلالته اعيد هذه الكلمة لانها تبين عزة القرآن الذي قال فيه ربنا وانه لكتاب عزيز ان يمتنع عن مرادات - [00:16:14](#)

كالضالين ويفتن عن ان يكون سببها لتقرير ضلاله او الدعوة الى بدعة او غير ذلك من الانحرافات. يقول جل وعلا وان لكتاب عزيز اي كتاب ممتنع من ان يستعمل في ضلاله او ان او ان يضل احدا عن - [00:16:33](#)

صراط المستقيم وهو يرغب في الهدایة كيف ذلك ؟ القرآن يستدل به اهل البدع واهل الضلالات بشتى صنوفهم على انواع من ضلالاتهم. لكن من فتح الله بصيرته وانار قلبه لا يمكن ان يستقر استدلال بالقرآن على باطل - [00:16:53](#)

كذبا دعوه ما برد على، انحرافه وهذا من عزة القرآن.. وهذا تصديقة، قوله تعالى، وانه لكتاب - 00:17:15

فما استدل مبطل بالقرآن الا وكان فيما استدل به رد عليه وابطال لدعوه وبيان لظلالته لكن ذلك لا يتبيّن الا لاوي البصائر واهل المعرفة الذين يفهمون معاني كلام الله تلقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلزموه ما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم باحسان من تابعة - 00:17:43

التابعين رضي الله تعالى عن الجميع. الله جل وعلا يبين عظمة هذا الكتاب وانه عزيز قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يمكن ان يكون القرآن دالا على ضلاله فلا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه فهو محفوظ بحفظ الله عز وجل هو كلام - 00:18:13 الخبير جل في علاه الذي تكلم به سبحانه وهو المحكم المتقن لآياته. كما قال جل في علاه كتاب حكمت آياته اي اتقنت كتاب احکمت آياته ثم فصلت اي بینت ووضحت من لدن حكيم خبير. وفي هذه الآية يقول لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من - 00:18:38 خلفه تنزيل من حكيم اي محكم ما انزل. من حكيم حميد اي يستحق الحمد والثناء المدح على اتقانه لما انزله من كتاب محكم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا - 00:19:00

من خلفه ايها الاخوة الكرام ان الانحراف عن الصراط المستقيم. والالحاد في ايات الله عز وجل تورط فيه فنام كثيرة من الناس في القديم والحديث الا ان اول انواع الانحراف الذي وقع فيه من وقع من ظل قلبه وعمي - 00:19:20

هو الحاد الخوارج في ايات الكتاب الحكيم فان الخوارج وهم اقدم الفرق ظهورا. فان الخوارج ظهروا زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. والصحابة متواافقون وحاضرون وهم كثر فخرج هؤلاء في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزعموا انهم احق بالحق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واولى - 00:19:47

بفهم القرآن وبيانه واقامة الدين من اولئك الذين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وكان ظهورهم بلية عظمى على الاسلام. ولعظيم شرهم وتجدد ظررهم واستمرارهم افکهم في الامة حذر النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم منهم تحذيرًا لم يأت نظيره في كل الفرق - 00:20:16

ظالها المنحرفة وذلك لعظيم هؤلاء وانحرافهم. فقد نشأت ناشئتهم وظهرت بواحدتهم زمانا صلى الله عليه وعلى الله وسلم وذلك في قصة الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والنبي صلى الله - 00:20:44

وسلم بين اصحابه وقد قسم مالا صلى الله عليه وسلم من الغنيمة حسب ما اراده الله ووفق ما هداه الله اليه وهو صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه اعلم الخلق بربه واتقاهم له واعلمهم بموضع صرف المال. جاء اليه فقال له يا محمد - [00:21:04](#) هذه قسمة لم يتبغ بها وجه الله. وفي رواية جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اعدل هكذا جاء امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متذرعا بثياب التقوى والصلاح - [00:21:27](#)

الاheedاء واقامة الحق. فكان هذا مبدأ تلك الفرقـة الضـالة التي عن الـهـدى ووـقـعت في الرـدـى واتـهمـت سـيد الـورـى بـانـه صـلـوات الله وـسـلامـه عـلـيـه قد ظـلـمـ وـلـمـ يـعـدـلـ. فـقـالـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ يـعـدـ الـاـمـاـ عـدـلـ 00:21:48

من يعدل الا ما اعدل. لا يعدل احد ان لم يعدل محمد صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء صلوات الله وسلامه عليه فرد عليه في لحظتها بابطال شبته وبيان ظلالته رد انحرافه وان ما فعله هو العدل - 00:22:15

الذى امر الله تعالى به وهو امتحان لامر الله عز وجل الذى استامنه على اعظم من الدرارم والدنارى والماشية والانعام. استامنه على الوحي فجعله واسطة بينه وبين الخلق. يبلغ دين الله - 00:22:38

الله تعالى عليه فيه لا شك ان ذاك قد الحد في ايات الله فانزل ايات الامر بالعدل والنهي عن الظلم في غير موضعها. حيث انهم حكم اموال تفرق حسب ما اراد الله تعالى وحسب اجتهاده الذي فتح الله - 00:22:56

سید الوری وامام اهل التقی - 00:23:16

والذي هو اعلم الخلق بربه واعلم الخلق بشرع الله عز وجل وما يرضيه. وهو اتقاهم لله عز وجل اتهمه بعدم بالعدل وان هذه القسمة لم يبتغى بها وجه الله. ايها الاخوة - [00:23:34](#)

هنا يبرز ويظهر ان هؤلاء الخوارج منذ نشأتهم الاولى وقعوا في اللحاد بآيات الله عز وجل ولا تعجب فان هذا قد سجل عليهم من اوائل ظهورهم. فما قتل عثمان خليفة خليفة - [00:23:51](#)

واستبيح دمه الا بتآؤيلات الخوارج المنحرفين ولا قتل علي رضي الله تعالى عنه واستبيح دمه استبيح دم اصحابه الا بافة الخوارج الذين افسدوا في الارض زعما منهم انهم يريدون الله عز - [00:24:13](#)

وجل ويريدون الدار الاخرة وهم كذبة ضلال. انما ينتصرون لاهوائهم ويحرفون الكلمة عن موضعه ويحدون في آيات الله فلا للإسلام نصروا ولا لاهل الكفر والشر دحروا بل كانوا شوكة منذ نشأتهم وظهورهم - [00:24:33](#)

في خاصرة الاسلام يتاذى به بهم اهل الايمان ويفرح بهم اهل الكفر واعداء الاسلام. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء قال يقتلون اهل الاسلام ويذرون اهل الاوثان فهم سلم على اعداء الله عز وجل حرب على اولياءه - [00:24:53](#)

احرب على من اقاموا الشريعة ودانوا بالاسلام على نحو ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لكنهم من ضلاله قلوبهم وانطمس بصائرهم يبررون ما يفعلونه بآيات من الكتاب وهذا - [00:25:16](#)

الحادهم بآيات الله عز وجل. ومن ضلالتهم في فهم الكتاب وفي تحريفه. وانزاله في غير موضعه يصدق عليهم انهم ملحدون في آيات الله كما قال الله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون عليهم من الملحدين في آيات - [00:25:36](#)

استمع الى ما قاله عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وقد شهد وقد شهد الخوارج وعرفتهم وعرف طرائقهم قال رضي الله تعالى عنه في عملهم حيث تسلطوا على اهل الاسلام بالقتل والتكفير واستباحة الدماء والاموال - [00:25:56](#)

قال انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار اي انزلها الله تعالى في شأن الذين قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا بما جاء به من من الهدى ودين الحق فجعلوها على المؤمنين. فاخذوا الآيات التي جاءت في اهل الكفر فانزلوها على اهل الاسلام - [00:26:16](#)

هكذا يقول عبد الله ابن عمر وهو شيخ الاسلام. وهو من علماء الامة في صدرها الاول عبد الله بن عمر من كبراء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعلمائهم الافذاذ - [00:26:36](#)

قد افتقى رضي الله تعالى عنه في الاسلام ستين سنة هذا عبد الله بن عمر فخبر شأنهم وعلم حالهم فقال في بيان ظلالتهم قالن انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين اي انزلوها في غير موضعها فانزلوها على اهل الايمان. وقد تقطن - [00:26:53](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو من ابتلاء الله بالخوارج فقاتلوا فكفروه وقاتلوا اذوا حتى قتلوا رضي الله تعالى عنه. فالذى قتل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه هم الخوارج. الذين - [00:27:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ضلالتهم وقال فيهم المقولات التي تبين عظيم ما هم عليه من ضلاله وانحراف وسيأتي ذكر بعضها يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:27:40](#)

وقد حدث عن الخوارج الذين انكروا التحكيم بين الصحابة عندما اختلفوا فان الصحابة رضي تعالى عنهم لما نشب بينهم الخلاف عن اجتهاد رضي الله تعالى عن الجميع خرج اصطلحوا على ان يحكموا بينهم - [00:27:56](#)

من يفصل النزاع ويجمع الكلمة ويلم شعث الامة. فانعزل من جند علي رضي الله تعالى عنه جماعة قالوا لا حكم الا لله. قالوا لا حكم الا لله. وكانوا يرفعون المصاحف - [00:28:16](#)

ويقولون ان الحكم الا لله. اي ما الحكم الا لله؟ وهذا بالتأكيد حق لكنه حق اريد به باطل. هذا حق لكنه وضع في غير موضعه. فان عليا وعاوية رضي الله تعالى عنهم لم - [00:28:35](#)

يعدل عن حكم الله ولم يحكموا غير الله عز وجل بل سعوا في الصلح بين الفريقين بتحكيم من ينتدب من الطرفين لفصل النزاع وحسم الخلاف وجمع الكلمة ورأب الصدع بين اهل الاسلام في ذلك الوقت - [00:28:57](#)

لكن هؤلاء الجهال الذين اعمى الله بصيرتهم عدوا ذلك خروجا عن قول الله تعالى ان الحكم الا لله وهذا من صور الحادهم. يقول ابن عباس فيما يحدث عن هذه الحادثة - [00:29:16](#)

وما جرى؟ قال فاعتزل منهم اثنى عشر الفا. من كانوا مع علي رضي الله تعالى عنهم رضي الله تعالى عنه ومن معه من الصحابة انعزلوا هؤلاء وعددهم ما ذكر رضي الله تعالى عنه. قال ابن عباس فدعاني - [00:29:33](#)

علي اي دعا عبد الله بن عباس فقال اذهب اليهم. اذهب الى هؤلاء الذين انحازوا وانفصلوا عن اهل الاسلام الفريقيين كفروا علي ابن ابي طالب ومن معه من الصحابة وكفروا معاوية ومن معه من الصحابة كفروا الجميع - [00:29:51](#)

رضي الله تعالى عن عنهم اجمعين اذهب اليهم وخاصتهم اي حاج اي حاجتهم وادعهم الى الكتاب والسنة. ثم انتبه. قال له علي وهو الخبرير بهم. وبانحرافاتهم وضلالتهم لا تجاجهم بالقرآن - [00:30:11](#)

يعني لا تجعل القرآن هو الحجة بينك وبينهم. فانه حمال وجوب ولكن خاصتهم بالسنة. لماذا قال خاصتهم فالسنة لان السنة ايش بيان القرآن. قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فما بهم في القرآن مما - [00:30:33](#) لم يتبيين معناه او لم يتضح مدلوله فان بيانه وايظاحه يكون كتاب الله عز بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء عن علي رضي الله تعالى عنه لتعرف عظيم - [00:30:56](#)

مهارة هؤلاء في الاستدلال بالآيات في غير موضعها. جاء رجل الى علي رضي الله تعالى عنه يسأله عن صدر اية الانعام. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:31:15](#)

اي ثم الذين اشركوا بربهم يسرون يمثلون ينظرون وينددون قال اليه كذلك هذا الرجل يسأل عليا؟ عن الاية؟ فيقول اليه الذين كفروا بربهم يعدلون؟ قال علي رضي الله تعالى عنه نعم - [00:31:35](#)

فانصرف الرجل اخذ الكلمة من علي فانصرف ثم نبه علي رضي الله تعالى عنه انه من الخوارج او تنبه فقال ارجع ارجع انما نزلت هذه الاية في اهل الكتاب او في المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:56](#)

فيبين علي رضي الله تعالى عنه انهم يستدلون بآيات الكتاب هؤلاء الخوارج والضلال وغيرهم لكننا نتكلم عن انحراف الخوارج في الالحاد بآيات الله هؤلاء وغيرهم يحرفون الكلمة عن مواضعه وينزلون الآيات على غير محالها ويتبعون المتشابه ويدررون - [00:32:19](#)

كما قال الله تعالى منه آيات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زائغ اي ضلالا وانحراف فيتبعون ما تشابه منه. اي يتمسكون بما لا دلالة فيه واضحة. بما دلالته محتملة بما لم يتبيين - [00:32:43](#)

معناه ويرون المحكم. اما اهل البصيرة فهو كما قال الله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب وقد فسر عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه هذه الاية في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه ما تأويل وذلك - [00:33:03](#)

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال هؤلاء الخوارج. وقال علي رضي الله تعالى عنه لا احسب الخوارج الا منهم. يعني من يتبعون المتشابه ويدررون المحكم عملا بما لا دلالة فيه وسعيا لتنزيل الكلام في غير مواضعه وتحريف الكلم عن مواضعه. وقد جنى هذا التأويل وذلك - [00:33:27](#)

كالانحراف وهذا الالحاد شرعا عظيما على الامة. وحتى يتبيين لك صور من انحراف الخوارج في الاستدلال بالقرآن في غير مواضعه. قال الله تعالى في محكم كتابه هو هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن. والله بما تعملون بصير. هذه الاية تقتضي - [00:33:56](#)

انه من لا يكون مؤمنا فهو كافر هكذا يقولون من ليس بمؤمن فهو كافر. والمؤمن عندهم هو من لا معصية له. ولا يقع في ذنب كبيرة من الكبائر ولا يغشى عظيمة من عظام الاثم. فان غشى عظيمة من عظام الاثم ارتفع عنه وصف الایمان والتحق بالكفر. فاستدلوا بهذه الاية - [00:34:25](#)

وهي ان الله تعالى قسم الناس الى قسمين في قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن على تكفير كل من وقع في كبيرة من الذنوب او عظيمة من الاثم. وهذا من انحراف - 00:34:49

وطلالهم وعدم قيامهم بحق الله عز وجل في فهم كلامه وانزال الكلام في موضعه. احتجوا ايضا بقول الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبلا. ثم قال ومن كفر فان الله غني عن العالمين استدلوا بهذه الاية على كفر تارك الحج - 00:35:04
وانه كافر بالله العظيم وهذا مما استدل به الخارج واختصوا به دون سائر طوائف الامة. ومن ابرز استدلالاتهم في غير موضعها قولهم في تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قالوا ان كل من لم يحكم بما انزل الله فانه كافر. وهذا من - 00:35:29

اقوى ما يستدل به الخارج المعاصرون على تكفير الحكام وعلى تكفير العلماء وعلى تكفير المجتمعات وعلى تكفير الامم من اهل الاسلام بناء على ان من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون كفروا اهل الاسلام - 00:35:55

حكاما ومحكومين. والسبب في ذلك عدم فهمهم ان الحكم بغير ما انزل الله ليس على مرتبة واحدة على درجة واحدة بل منه ما هو كفر مخرج عن الملة ومنه ما هو معصية ومنه ما هو نفاق - 00:36:15

فليس على درجة واحدة بل هو درجات ومراتب. وانما يميز ذلك اهل العلم والبصيرة. وهؤلاء لما كان لا علم لهم لا بصيرة لديهم نزلوا هذه الاية على كل من حكم بغير الشريعة سواء كان ذلك - 00:36:35

بهوى او كان ذلك اه اه اتباعا لمصلحة او كان ذلك اقتناع بغير الشريعة او لتفضيل لغير الشريعة فسروا بين الاحوال كلها. ولا شك ان هذه الاحوال لا تستوي بل الحكم بغير ما انزل الله منه ما هو كفر كما لو اعتقد ان - 00:36:55

غير الله احسن من الله حكما كما قال تعالى ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون او اعتقد انه يجوز له ان يحكم بغير ما انزل الله فكل هذا من الكفر لكن من حكم لهوى لمصلحة لشهوة حكم لضرورة فان ذلك - 00:37:15

فيختلف حكمه ولا يكون كافرا قد يكون معذورا وقد يكون مأذورا لكنه لا يكون كافرا. وهؤلاء لا يميزون يأتون بمثل هذه الايات التي فيها اجمال وتحتاج الى بيان وتفصيل ويعزلون عنها بقية الايات التي توضحه - 00:37:35

والنصوص في النصوص في السنة التي تبينها. ولا تعجب اذا ساء فهم العبد ساء عمله اذا ساء آلاء علمه وقل نصيبه من المعرفة فانك تتوقع منه كل فساد واليكم هذه القصة التي ذكرها اصحاب - 00:37:55

السير واهل العلم عن نافع بن الازرق وهو من كبار الخارج في زمن الصحابة فقد ناظره عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه في موضع عديدة. هذا المجرم وهو نافع ابن الازرق من رؤساء الخارج. اقام في - 00:38:19

طريق من الطرق مع السرقة وقطع الطرق واهل الاهواء اقام اثخن القتل في الناس. فمن مر به قتله من النساء والصغار والصبيان والشيوخ والرجال فلا يترك احدا يمر به الا قتله. اتدرون بماذا كان يستدل - 00:38:38

العلاقات لهؤلاء يستدل بقوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وهذا من الالحاد بآيات الله. اذا نظرت الى ما تفعله الجماعات المتطرفة. على اختلاف مسمياتها من داعش او القاعدة او من نحى ونحوهم من الفرق وجدت ان ما يفعلونه مطابق تماما لما يفعله - 00:39:04

خلافهم من اهل الزيغ والضلال والانحراف. فانهم على طريقهم سائرون لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. بل يبدأون باهل الاسلام قبل غيرهم. ويستدلون بالقرآن. وبالايات المحكمة على ضلالتهم وانحرافاتهم والقرآن منهم بريء. وهم منه براء وانما اتوا من سوء فهمهم وعدم - 00:39:34

علمهم بما دلت عليه الايات في الكتاب وما بينته السنة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمان وبيانا له وكذلك من انحرافاتهم التي يزعمون بها تكفير الحكام في سابق العصر وفي العصر الحديث قوله جل وعلا وان اطعتموهم - 00:40:02
انكم لمشركون يستدلون بهذه الاية على ان طاعة الامراء وهذا في في السير القديمة على ان طاعة الامراء كفر هو شرك. فمن اطاع اميره فانه لا داخل في هذه الاية في قول الله عز وجل - 00:40:29

وان اطعتموهم انكم لمشركون. وقد كذبوا بالقرآن وانزلوه في غير موضعه. فان هذه الاية جاءت في بيان حال المشركين الذين قاسموا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الميادة فنهى الله تعالى اهل الايمان عن طاعتهم اي عن طاعة المشركين المكذبين بالقرآن - 00:40:48

الرادين لرسالة النبي الامين صلوات الله وسلامه عليه. فقال جل وعلا وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. فالشياطين الذين يوحون لاولائهم هم الذين في حل الميادة هم الذين يجادلون المسلمين في حل الميادة وانه لماذا لا تأكلون الميادة؟ والله تعالى قد قتلها - 00:41:13

وتأكلون ما تقتلون بابدكم. فجاء الرد عليهم حاسما في الاية الحكيمية حيث قال الله تعالى وان اطعتموهم اي اتبعتموهم في اباحة اكل الميت وهذا تحليل ما حرم الله انكم لمشركون. فكيف ينزل هذا النص على - 00:41:43

ايات على اهل الاسلام في طاعتهم لامائهم ورؤسائهم وملوكهم ومقدميهم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لكن الطاعة في المعروف واجبة فقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي - 00:42:07

منكم فهي عبادة وطاعة. وقد قال صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد اطاعني. ومن عصى الامير فقد عصاني. اي من اطاعه في غير معصية الله مما يأمر به من طاعة الله او ما يأمر به من مصالح الناس واصلاح دنياهم كل ذلك مما يؤجر عليه - 00:42:27 انسان ويثاب عليه في ميزان الحسنات والسيئات. واما الطاعة في اما الطاعة في المعصية فهي محرمة ولا بها الانسان حد الكفر اذا كان اطاع في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله. اما لو اطاع اميرا او - 00:42:47

رئيسا او آما مقدما في امر محرم فانه يأثم بذلك ولكن لا يكفر ولهؤلاء ليس عندهم الخوارج ليس عندهم ما يعرف الفسق والعصيان انما اما ايمان واما كفر. فلذلك يحملون مثل هذه الايات على - 00:43:10

ان من فعل من اطاع الامير فقد كفر بالله عز وجل وهذا كذب وظلال. ومن اعظم ما يستدل به هؤلاء فيما يتعلق بتكفيرهم للحكام والعلماء وعامة المسلمين من اعظم ما يستدلون به - 00:43:35

في العصر الحديث موضوع الموالاة. وان هؤلاء يوالون الكفار وموالاة الكفار كفر. وهذا ليس صحيح على اطلاقه لان الموالاة التي تقتضي المحبة والنصرة باختيار وارادة هذه التي تقتضي الكفر كما دلت النصوص. اما ما كان من الموافقة او المعاشرة الحسنة او المحبة الطبيعية - 00:43:55

هي التي تكون بين الناس لما يكون بينهم من احسان فان هذا لا ينهى الله تعالى عنه. لذلك قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وهذى مرتبة الاحسان. او تقسروا اليهم. وهذى المرتبة مرتبة - 00:44:24

ان الله يحب المقدسين. فلذلك استدللاتهم بآيات الموالاة على تكفير المسلمين لاقامتهم العلاقات مع كفار واقامتهم العلاقات والمصالح مع غير المسلمين في غير موضعها بل ان الله تعالى اثبت محبة بين المسلم والكافر فيما اذا كانت محبة طبيعية اما - 00:44:44

بسبب قربى او بسبب زواج. الله تعالى يقول ومن اياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم ايش؟ مودة ورحمة. طيب اليه المسلم ان يتزوج كافرةليس يحبها ويأنس بها ويكون بينه وبينها ود؟ بل - 00:45:10 هذا لم ينهى الله تعالى عنه بل هذا من ايات الله عز وجل. وقد قال الله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. وطعامكم لهم والمحضنات من المؤمنات والمحضنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. اذا اتيتموهن اجورهن اجورهن. الاية فدل دلت - 00:45:35

الاية الكريمة على حل نكاح نساء اهل الكتاب ذلك مقتضى الحال ان يقوم بين الرجل وامرأته من الود والمحبة ما هو طبيعي ولا يلام عليه الانسان ولو كان الود وهذا الحب محظما لما اذن الله تعالى في النكاح ومعلوم ان صلة الرجل بالمرأة صلة وثيقة هن لباس - 00:45:55

وانتم لباس لهن فليس ثمة اقرب للرجل من امرأته ولا اقرب من المرأة لزوجها. وبالتالي ينبغي ان يذهب ان ما يتعلق بالموالاة له

تفصيلات وفيه بيان يتبين ذلك من معرفة النصوص بمجموعها - [00:46:23](#)

من الكتاب والسنّة وما قاله الأئمة والعلماء وليس ان يطلق الانسان ان الموالاة كفر ثم يأتي وينزل ذلك على اهل الاسلام فيحكم بکفر
ولاة الامر ويحكم بکفر العلما ويحكم بکفر المجتمعات بناء على تنزيل - [00:46:43](#)

الايات في غير موضعها والاستدلال بها في غير محلها وكل هذا من الالحاد في ايات الله. ما المخرج ايها الاخوة من هذه الانحرافات
كيف يواجه مثل هذا الانحراف العظيم الذي تصطلي الامة بشره وضره منذ - [00:47:03](#)

ازمنة بعيدة وقد زاد ذلك في الاونة الاخيرة مع هذا التغول واستغلال اعداء الاسلام لهذه الطرق المنحرفة والاحزاب الضالة
والجماعات المتطرفة التي لا تخدم ديننا ولا تنصر حقا انما توافق اهواء اصحابها وتسير في ركاب اعداء الامة. كيف يواجه هؤلاء؟
كيف واجه الحادهم؟ يواجه - [00:47:23](#)

والحادهم اولا بنشر العقيدة الصحيحة. فبقدر ما نتمكن من نشر العقائد الصحيحة. والعلوم النافعة بين الناس نقضي على جهل هؤلاء
ولهذا علي رضي الله تعالى عنه لما انفرد هذا العدد من الناس - [00:47:53](#)

وهم الخوارج اثنى عشر الفا بعث اليهم عالما من علماء الصحابة وهو عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ليحاججهم
ويناقشهم ويقيم الحجة عليهم فتكلم معهم وان كانوا قد - [00:48:12](#)

روجوا عدم قبول مناقشته قبل ان يأتينهم. فقالوا لا تجاجوهم لا تجاجوهم فقد قال الله عنهم يقصد لا تحج هؤلاء يعني اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم. فقد قال الله تعالى عنهم بل هم قوم - [00:48:31](#)

خصمون يعني قريشا من كان ضد النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء نزلوا هذه الاية على عبد الله ابن عباس واصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذا من نماذج - [00:48:49](#)

تحريفهم الكلم عن مواضعه لكنه رضي الله تعالى عنه لما جاء اليهم بين لهم بالعلم والجنة والبرهان والدلائل المتنوعة ظلال عليه
وصحة ما عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ثناهم. فالعلم - [00:49:03](#)

والعقيدة الصحيحة ونشر الهدى بين الناس يقطع الطريق على هؤلاء الضلال الذين يزعمون الغيرة على دين الله ويزعمون النصرة
لشرع الله ويزعمون صيانة حرمات المسلمين وهم اول من يستبيح دماء المسلمين. واول من يكون - [00:49:23](#)

عتبة لاستحلال حرماتهم. فنشر العلم الصحيح مما يقطع الطريق على هنا ويبيّن ظلالهم وهو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندما قال له الرجل اعدل يا محمد قال من يعدل ان لم اعدل ثم قال لا تأمنوني وانا امين من في السماء - [00:49:43](#)

اما الطريق الثاني الذي يحصل به صيانة الامة من شرور هؤلاء وبرهم هو بيان الخوارج وخطورة هذا الفكر المنحرف. ولهذا كان
الصحابة رضي الله تعالى عنهم يبيّنون ذلك ويجلون قد بين علي رضي الله تعالى عنه - [00:50:04](#)

ظلال هؤلاء في تفسير قوله تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم
حسرات ان الله عليم بما يصنعون. قال رضي الله تعالى عنه - [00:50:28](#)

احسب انه هو الخوارج اي انه زين لهم سوء عملهم فهم عندهم نشاط وقوة واقبال لكن في ضلاله وعماء ليس في هدى وبصيرة
واقامة لدين الله وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم منهم في احاديث عديدة منها ما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه في - [00:50:42](#)

هذا الرجل الذي جاء فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد لما ولى الرجل بعد ان رد النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال
صلى الله عليه وعلى الله وسلم يخرج من ضئضه هذا اي من عقبه قوما يقرأون القرآن ثم انتبه - [00:51:05](#)

الى اوصافهم هكذا يبيّن النبي صلى الله عليه وسلم اوصاف الضلاله ويحارب هذا الفكر ببيان صفات اهله لا يجاوز حناجرهم. القرآن لا
يتجاوز حناجرهم. معنى هذا انه ان نصيبيهم من القرآن التلاوة فقط - [00:51:25](#)

ليس لهم نصيب من فهمه ولا يؤثر صلاحا في قلوبهم وليس عندهم نور يفهمون به كلام الله عز وجل لا يجاوز حناجرهم يمرقون من
الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. ثم قال صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. بعد ذلك يقول -

صلى الله عليه وسلم لئن ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. وقد جاء عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال 00:52:04
يأتي في اخر الزمان قوم حديث الاسنان اعمارهم صغيرة -

سفهاء الاحلام عقولهم ضعيفة. يقولون من خير قول البرية يستدلون بالقرآن والسنة. هذا قول خير البرية كتاب الله عز وجل وقوله 00:52:20
يستدعي يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ليش -

قال لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. كل دينهم هو في كلامهم وما يظهرونه من قول. ليس بهم نصيب من هذا الایمان ولا هداية من نور 00:52:40
القرآن. ثم قال صلى الله عليه وسلم من ادركهم فليقاتهم. فان قتلهم -

اجر لمن قتلهم يوم القيمة. وقد جاء عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من قبل المشرق 00:53:00
قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم -

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه. اي تتجارى بهم الضلالات والانحرافات فلا يستطيعون العودة الى 00:53:15
الحق والهدى للجدة تمكن الضلال في قلوبهم. لا يقول لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى -

فواقه قيل ما سماهم؟ اي ما علاماتهم؟ قال سيماهم التحقيق اي حل الرؤوس. هذا بيان الطريق من الطرق التي يقابل بها ظلال هؤلاء 00:53:35
هو ان تبين النصوص الشرعية وكلمات الائمة في بيان خطورة -

هذا الانحراف وظلاله وانه يقود الى النار ولا يهدي الى سبيل ولا الى سعادة ولا الى بر لا في الدنيا ولا في الآخرة الطريق الثالث 00:53:55
من طرق رد ضلالات هؤلاء والتحذير من تأويلات والحاد الخوارج في ايات الله الحوار -

تناصح تفنيد الشبهات وهذا يحتاج الى اهل البصائر من اهل العلم ان يجتهدوا وان يبذلوا وان يصبروا وان يحتسبوا لن يكون هذا 00:54:15
سهلا فان هؤلاء عندهم من سلطة اللسان وسوء البيان وقبح الكلام ما يصد كثيرا من -

الناس عنان يبينوا الحق ويدعوا اليه. فتجدهم كل من من خالفهم عبيد السلطان. اصحاب الدنيا اصحاب آآ مصالح علماء سوء آآ لحس 00:54:37
خبت وما الى ذلك من قواميس ومفردات السوء والشر التي تطفح بها كتاباتهم ويملا بها اسماع الناس -

اه عندما يرد على شبههم فلا بد من الصبر وهذا من مهام اهل العلم والبصيرة ان يحتسبوا الاجر عند الله فان جهاد هؤلاء من اعظم 00:55:06
الجهاد وجهادهم بالعلم والبيان والسيف والسنان. اما العلم والبيان فهو مهمة اهل العلم. واهل الفكر واهل -

واهل الدراءة يجادلونهم بالتي هي احسن ويبينون ضلالتهم ويعرّفونهم انحرافهم وكل هذا مما يجري الله تعالى به الاجر على اهل 00:55:26
الاسلام وقد فعله رسول الله فهو امامنا صلوات الله وسلامه عليه وقد وقعتنا وقد فعله خيار الامة ففعله ابن ابن -

وفعله غيره من الصحابة الكرام في رد ضلالات هؤلاء واصد ما كانوا عليه من انحراف. هؤلاء اظهر بدعتهم ونشروا الفساد في الارض 00:55:46
فانه من سبل معالجتهم ما وجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قال بعد ان -

ترى ظلالتهم كما في الصحيحين فاينما لقيتهم فاقتلوهم. في حديث علي رضي الله تعالى عنه. فاينما لقيتهم فاقتلوهم فان 00:56:06
قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة. وقد اجمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم على قتال الخوارج وان -

قتالهم مما يؤجر عليه الانسان وذلك لعظيم الضرر الحاصل بهم. ولهذا من حق الامة ومن حق كل مسلم على اخوانه ان اذا علم 00:56:26
بانحراف او ظلاله او تبني هذه الاراء المنحرفة وهذه الافكار الضالة ان يجتهد في ايصال -

الامر الى من له الامر لاجل ان يعالج الانحراف وان يبادر الى تقويم المنهج لكن يجب ان يتحرى الصدق او العدل فاذا علم من احد 00:56:50
تبني مثل هذه الافكار او الدعوة اليها او ايواء اهلها او دعم هؤلاء بمال او دعم هؤلاء -

ايواء او بغير ذلك فان النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم تقتضي ان يبلغ عن هؤلاء ولو كان اقرب قريب فانه 00:57:10
نصيحة هذا المنحرف وهو نصيحة لlama لانك تقيه وتحفظه -

من ان يقع في ظلاله او يبلى الامة بتفجير او تكفير يكون عواقبه على الامة سوءا وشراء ومن سبل السلامة والوقاية من هذا 00:57:30
الانحراف ان يزرع المؤمن لربه بتمام الافتقار -

ان يهدي قلبه وان يحفظه من الزيف والضلal. فان الفتنه ايها الاخوه خطافه وسيد الورى صلوات الله وسلامه عليه كان يقول صلى الله عليه وسلم في قيامه لليل اللهم فاطر اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات - [00:57:49](#)
والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك سل الله الهدایة بصدق وسله جل وعلا
ان يثبتك على الصراط المستقيم. وان يقيك الانحراف والضلal. وان لا يزيف قلبك بعد - [00:58:09](#)

فان الشبهه خطافه والقلوب ضعيفه وكلما قلت بضاعه الانسان في العلم زلت قدمه في انواع والانحراف. لهذا يجب علينا ان ان
نجتماع على علمائنا. وان نعرف من نأخذ من نأخذ ديننا - [00:58:29](#)

هذا الدين فان هذا العلم دين لا يؤخذ عن المجاهيل ولا يؤخذ عن من لم يأخذ عن العلماء فان العلماء سلسلة يصل سندها الى سيد
الورى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه - [00:58:49](#)

هذه سلسلة متصلة فمن كان من العلماء متصل السند بمن قبله اخذ عن المعروفين بالكتاب والسنن والسير على سلف الامة فالزم نهجه
وخذ عنه اصدر عن قوله تكن سالما من من الانحرافات والبدع. اسأل الله العظيم رب العرش - [00:59:09](#)
ان يهدي قلوبنا الى الصراط المستقيم وان يصرف عنا السوء والفحشاء وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا
ويرزقنا اجتنابه وان يعيذنا من الضلال والانحراف. اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم
مقلب القلوب ثبت قلوبنا على - [00:59:31](#)

اللهم ثبت قلوبنا على الهدى اللهم زدنا منه واعنا عليه واختم لنا به واجعلنا من اسعد عبادك واوفرهم حظا من من هداياتك ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم واهد ضال المسلمين. اللهم واهد ضال المسلمين
واكف - [00:59:51](#)

شر الخوارج وسائر اهل الاهواء من كل الفرق الضالة المنحرفة عن الكتاب والسنن. واجمع كلمتنا على الحق وفق ولاد امورنا الى ما
تحب وترتضى سدهم في الاقوال والاعمال واجعلهم على نهج سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه ووفق - [01:00:11](#)
ولاد امور المسلمين حيث كانوا للعمل بكتابك وسنة رسولك واجعلهم رحمة على رعاياهم وانشر الخير والبر والسلام والامن في بلاد
الاسلام وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:00:31](#)